Dirasat, *Educational Sciences*, Volume 49, No. 2, 2022

Deanship of Scientific Research

Perception of Teachers of Islamic Education Course of their Roles in Developing Religious Awareness and Instilling Values among Secondary School Students in the State of Kuwait

Aisha AL Aqeel *

Ministry of Education, Kuwait.

https:// doi.org/ 10.35516/edu.v49i2.1031

Received: 20/3/2021

Revised: 630/3/2021

Accepted: 12/4/2021

Published: 15/6/2022

* ***Corresponding author:***

Samaalwjdan@gmail.com

Abstract

Objectives: The research aims to study the perception of teachers of Islamic education of their roles in developing religious awareness and instilling values among secondary school students in the State of Kuwait. The study sample consisted of (179) female teachers.

Methods: The study followed a descriptive survey method. The researcher prepared a questionnaire of (31) paragraphs, distributed in (15) paragraphs for the domain of developing religious awareness, and (16) paragraphs for the domain of instilling values.

Results: The results of the study showed that the perception of Islamic education teachers in the State of Kuwait of their roles in developing religious awareness and instilling values among secondary school students was strong. The results also showed that there were no statistically significant differences in the perception of Islamic education teachers in the State of Kuwait of their roles in developing religious beliefs among secondary school students due to the variables of academic qualification and teaching experience.

Conclusions: The study recommended the necessity of holding public seminars and lectures about the importance of religious motives and values, with the participation of local community institutions and legal personalities away from political factionalism.

Keywords: Perception, developing religious awareness, inculcating values, teachers of Islamic education.

تصور معلمات التربية الإسلامية لأدوارهن في تنمية الوازع الديني وغرس القيم لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت

عائشه عبد العزيز سعود العقيل*

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدِّراسة إلى تعرف تصور معلمات التربية الإسلامية لأدوارهن في تنمية الوازع الديني وغرس القيم لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت. تكونت عينة الدراسة من (179) معلمة .

المنهجية: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وأعدت الباحثة استبانة بلغ عدد فقراتها (31) فقرة، موزعة بواقع (15) فقرة لمحور تنمية الوازع الديني، و(16) فقرة لمحور غرس القيم .

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة الآتي: كان تصور معلمات التربية الإسلامية بدولة الكويت لأدوارهن في تنمية الوازع الديني وغرس القيم لدى طالبات المرحلة الثانوية مرتفعاً. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تصور معلمات التربية الإسلامية بدولة الكويت لأدوارهن في تنمية الوازع الديني لدى طالبات المرحلة الثانوية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة التدريسية .

التوصيات: أوصت الدراسة بضرورة عقد الندوات والمحاضرات العامة حول أهمية الوازع الديني والقيم بمشاركة مؤسسات المجتمع المحلي وشخصيات اعتبارية بعيداً عن الفئوية السياسية.

الكلمات الدالة :تصور، تنمية الوازع الديني، غرس القيم، معلمات التربية الإسلامية.

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

مقدمة

نتيجة التطورات والتغيرات المتسارعة في جميع فروع المعرفة الإنسانية وخصائص العصر الذي نعيشه أصبحت المسؤولية على التربية إعداد جيل قادر على مواكبة هذه التغيرات والخصائص، ومما لاشك فيه أن العملية التربوية تسعى إلى تحقيق هدف سام يتمثل في مساعدة المتعلمين على تنمية شخصيتهم تنمية كاملة وشاملة ومتوازنة، وأن العمود الفقري لهذه العملية هو المعلم؛ حيث تعد مهنة التعليم من أسمى المهن وأقدسها، فقد أرسل الله عز وجل الأنبياء والمرسلين معلمين للناس يخرجونهم من الظلمات الى النور، لقوله عز وجل " كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ **(البقرة، الآية:151)**

وللأدوار التعليمية للمعلم أهمية كبيرة؛ إذ تحدد هذه الأدوار مستوى تأثر الطلبة في المعلم، وحبهم للمعلم الذي يمهد لحب المادة الدراسية، كما أن أدوار المعلم التعليمية هي المرتكز في الحكم على كفايات المعلم في اختيار الإستراتيجيات الناجحة وتوظيفها بما يلبي حاجات الطلبة وفقاً لخصائصهم النفسية والعقلية والإجتماعية (Martin & Pedro, 2015).

إن التأكيد على أدوار المعلم، يُعدُّ مؤشرًا على كونه المحور الرئيس لتطور قدرات الطلبة، يضاف إلى ذلك أن تقدم الطالب في مواده الدراسية يعتمد على المهارات المكتسبة بطرائق تدريس تتناسب مع قدراتهم (Macmillan, 2017). وإذا كانت هذه أهمية المعلم عامة، فمعلم التربية الإسلامية أكثر أهمية للحاجة الماسة الآن إليه، وأهميته في تربية النشء، وتعليمهم، والارتقاء بهم في شتى المناحي، لذا ينبغي على معلم التربية الإسلامية التحلي بصفات خُلقية ومهنية عديدة (أبانامي، 2017).

وتظهر أهمية معلم التربية الإسلامية في أنه يؤدي دوراً رئيساً في عملية تشكيل المواطن، وغرس المعارف والقيم والمهارات المرغوب فيها لديه منذ الصغر، وله دور كبير في توفير بيئة آمنة لطلبته، حيث يسهم معلم التربية الإسلامية في غرس قيم الإنتماء والولاء والتسامح والقيم الأخرى في نفوس النشء، كما تنبع أهميته من أنه يكسب الطلاب المهارات الإجتماعية التي تساعدهم في التعامل مع المجتمع وظروفه، ويزودهم بالمعارف الأساسية والحقائق التاريخية والاتجاهات والقيم والعادات الإجتماعية (الحريري، 2018).

ومن الأدوار التي يتطلب تنفيذها من قبل المعلمين على نحو عام ومعلم التربية الاسلامية بخاصة تنمية الوازع الديني. وتأتي أهمية تنمية الوازع الديني لدى الطلبة في تطبيق التشريع الإسلامي كعنصر معنوي، إذ ينبع الوازع الديني من ذات الفرد ويتشكل على هدي من إرادته، وتعمل الشريعة الاسلامية على إيقاظه وتنمية مداركه؛ إذ إن الوازع الديني دافع وباعث لتطبيق حكم الله تعالى ابتغاء لمرضاته والنفور من سخطه، وتكمن تربية الوازع الديني لدى الطلبة في المراحل التعليمية في مجموعة القيم الاخلاقية التي تكون بمثابة ضابط خلقي يحاكم المرء نفسه في ضوئها، فالأخلاق مقوية وداعمة للوزاع الديني وكلما قويت الاخلاق قوي الوازع الديني لدى الطلبة (ابو شريخ، 2018). ويسهم معلم التربية الاسلامية كذلك في غرس القيم، فالطالب لا ينظر إلى طريقة تدريس المعلم فقط، بل يتأثر في الشكل الأكبر بصفاته الشخصية، كصدقه وصراحته، وأمانته، ولغته، وأسلوبه وثقافته ولباقته التربوية ومظهره الخارجي؛ فإن تحلى المعلم بتلك الصفات وحققها ساعدته كثيرا في تعميق، وغرس مبادئ وقيم سامية في نفوس طلابه، وتحقيق أهداف التربية ووظائفها (ابو دف، 2017).

وفي ظل المستجدات والتطورات فإن أهمية تنمية الوازع الديني وغرس القيم تكمن في تحقيق أمن المجتمع واستقراره من خلال التصدي للمؤثرات والانحرافات الفكرية، فالتحصين الديني والقيمي يصبح من الأولويات التي يرتكز عليها التخطيط التربوي في المؤسسات التعليمية في مرحلته الحالية والمقبلة، وحماية المتعلمين من التأثيرات الفكرية يعد ضرورة أساسية في أمنه واستقراره ورخائه الاجتماعي والاقتصادي؛ حتى لا يكون فريسة للإرهاب والمنظمات الإرهابية.

ولقد لوحظ وجود ضعف لدى طالبات المرحلة الثانوية في الوازع الديني والقيم. وقد أشار المختصون من مشرفين ومعلمين إلى وجود ضعف لدى الطالبات في مادة التربية الاسلامية وضعف دورها في تنمية الوازع الديني والقيم، فضلاً عن الضعف في المواد الدراسية الأخرى، وقد يعود ذلك إلى قلة استخدام المعلمات لإستراتيجيات التدريس، وقلة استخدام استراتيجيات حديثة مواكبة للتطور، وبناء على ما سبق فإن الباحثة ترى أهمية تعرف تصور معلمات التربية الإسلامية بدولة الكويت لأدوارهن في تنمية الوزاع الديني وغرس القيم لدى طالبات المرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتعرض دولة الكويت كغيرها من البلاد العربية إلى هجمات تستهدف الجوانب المادية والمعنوية لأرضها وإنسانها، وقد طالت أعمال العنف العديد من مدنها وأبنائها (الدويش، 2018). وتبذل الأجهزة الأمنية والتربوية والإعلامية في الكويت الكثير من الوقت والجهد والمال من أجل إرساء دعائم الأمن على مختلف الأصعدة.

وقد عملت وزارة التربية بدولة الكويت مثلها مثل باقي مؤسسات الدولة مواجهة التغيرات التي تطال الفرد سواء الثقافية أو الاجتماعية وغيرها من خلال إعداد المعلمين وتدريبهم ليكونوا قادرين على تعزيز المفاهيم التربوية والقيم لدى الطلبة؛ لتربيتهم على حب الوطن، وتعميق شعور الانتماء إليه،

والحفاظ على موروثاته، وممتلكاته ومنجزاته، ونشر ثقافة الحوار والتسامح والاعتدال وقيم الاخلاق. لذلك فقد أعدت وزارة التربية ممثلة في المناطق التعليمية بدولة الكويت مشروعاً تربوياً بعنوان (تعزيز الوعي الديني والقيمي بين الطلاب والطالبات) وعممته على جميع المدارس لتطبيقه (وزارة التربية، 2018). وتكمن مشكلة الدراسة في الضعف الواضح الذي تعاني منه طالبات المرحلة الثانوية في الوازع الديني، وضعف مستوى القيم لديهن، وقد عزا الأدب التربوي الضعف في المهارات إلى طرائق التدريس المستخدمة في تدريس التربية الاسلامية، فقد أورد الأكلبي (2014) أن معظم المعلمين يركزون على العمليات المعرفية الدنيا في أثناء تدريسهم، في حين ينبغي عليهم التركيز على العمليات المعرفية العليا مما ينمي العمليات المعرفية الدنيا ويجعلها أكثر نشاطاً وتوظيفاً في حياة المتعلمة.

والضعف في الوازع الديني لدى الطلبة أشارت له دراسات مثل: دراسة أبانامي (2017) التي أظهرت نتائجها وجود ضعف في مهارة الوازع الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الذي يعزي إلى عدم وجود اهتمام بتعليم الوازع الديني وتعزيزه لدى الطلبة، وأن المعلمين لا ينظرون على نحو واعٍ إلى النشاطات والاستراتيجيات التي يستخدمونها لمساعدة الطلبة على تنمية الوزاع الديني. أما الضعف في القيم لدة الطلبة فقد أشارت له دراسات مثل: دراسة الحسينان (2016) التي أظهرت ضعف مستوى تمثل القيم الشخصية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. ونظراً إلى حساسية المرحلة الثانوية في تنمية الوازع الديني وغرس القيم وتعزيزها، وأهمية معلمة التربية الإسلامية في توعية الطالبات بالكثير من المفاهيم والقيم وتوفير بيئة مدرسية آمنة، لذا فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول تعرف تصور معلمات التربية الإسلامية بدولة الكويت لأدوارهن في تنمية الوزاع الديني وغرس القيم لدى طالبات المرحلة الثانوية. وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما تصور معلمات التربية الإسلامية لأدوارهن في تنمية الوزاع الديني بدولة الكويت من وجهة نظرهن؟.

2- ما تصور معلمات التربية الإسلامية لأدوارهن في غرس القيم بدولة الكويت من وجهة نظرهن؟.

3- هل هناك فروق دالة إحصائياً في تصور معلمات التربية الإسلامية لأدوارهن في تنمية الوزاع الديني بدولة الكويت من وجهة نظرهن تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تعرف تصور معلمات التربية الإسلامية لأدوارهن في تنمية الوزاع الديني وغرس القيم بدولة الكويت من وجهة نظرهن، إضافة لمعرفة إن كان هناك فروق دالة إحصائياً في تصور معلمات التربية الإسلامية لأدوارهن في تنمية الوزاع الديني تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها في جانبين هما: الأهمية النظرية: وتتمثل في الآتي:

1- تناول الدراسة لموضوع الوازع الديني والقيم الذي يعد مطلباً ملحاً لجميع الأفراد، وحاجة ضرورية لا يمكن لأي مجتمع الاستغناء عنه لتحقيق أمنه واستقراره.

2- تركيز الدراسة على المرحلة الثانوية التي تقع في المرحلة الحرجة من عمر الطالبات، وهي مرحلة المراهقة، التي تتفاوت فيها ميول الفرد واتجاهاته على نحو متباين وتظهر لديهن القدرة على النقد والتحليل، مما يعني حاجتهن فيها إلى المزيد من التوجيه والإعداد.

الأهمية العملية التطبيقية: وتتمثل هذه الاهمية في الآتي:

1- قد تفيد هذه الدراسة المهتمين بالعملية التعليمية وأصحاب القرار في وزارة التربية بدولة الكويت من خلال ما تقدمه من نتائج وتوصيات عن مدى قيام معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بدورهن في تنمية الوازع الديني وغرس القيم لدى الطلاب الطالبات.

2- قلّة الدراسات وخاصة الدراسات الميدانية المرتبطة بقضية الوازع الديني والقيم لدى طالبات المرحلة الثانوية في الكويت على حد علم الباحثة.

3- قد تدفع هذه الدراسة ببعض الباحثين إلى القيام بدراسات مماثلة عن القيم والوازع الديني في المراحل الدراسية والمؤسسات التربوية والمباحث التربوية الأخرى.

المصطلحات والتعريفات الاجرائية:

التصور: يعرف أبو النيل الوارد لدى الزعبي (2009، 173) التصور بأنه: " التوقعات المشتركة لأفراد الجماعة عن أسلوب تفكير الفرد وسلوكه المتطلب منه في مركز ما أو موقع ما".

معلمات التربية الإسلامية: هن الأفراد اللواتي يدرسن مادة التربية الإسلامية في مدينة الكويت في المرحلة الثانوية التي تشمل الصفوف (الحادي عشر والثاني عشر)، ويحملن مؤهلاً علمياً وأجيزت شهادتهن للتدريس في وزارة التربية.

الوازع الديني: هو وازع الايمان الصحيح المتفرع الى الرجاء والخوف (ابو شريخ، 2018). ويقصد به في هذه الدراسة اجرائيا بانه الدافع الايماني الذاتي والمنبه الداخلي الذي يوجه طالبات المرحلة الثانوية في مدارس دولة الكويت الى عمل الحسن من الامر وترك المنهي عنه من المعاصي والمخالفات الشرعية، وتم قياسها من خلال الاستبانة التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

القيم: "هي مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة التي يختارها الانسان بحرية بعد التفكير والتأمل ويعتقد بها اعتقادا جازما تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبيح أو بالقبول أو الرد ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز" (الجلاد، 2013). وتم قياسها من خلال الدرجة التي حصلت عليها معلمة التربية الاسلامية في أثناء استجابتها على أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

حدود الدراسة ومحدداتها :

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

1- **الحدود المكانية:** اقتصرت على المدارس الثانوية الحكومية بدولة الكويت.

2- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2021/2020.

3- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على معلمات التربية الإسلامية في المدارس الثانوية الحكومية.

4- **الحدود الموضوعية:** إن نتائج الدراسة الحالية وإمكانية تعميم نتائجها ترتبط بالاداة المستخدمة في هذه الدراسة وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

ينقسم هذا الجزء إلى قسمين، القسم الأول: ويتناول متغيرات الدراسة. أما القسم الثاني، فيعرض الدراسات السابقة ذات الصلة.

الاطار النظري:

ينظر إلى الوازع الديني باعتباره منظومة القيم التي تتفق والاخلاق كالتعاون، الانضباط، احترام الوقت، العمل بجد، الاتقان، الأخلاق الحسنة، وغيرها من الأخلاق الحميدة. ويكون الوازع الديني حاكماً على تصرفات الإنسان على رُغم سلطان العادة، وقوّة الرغبة ودائماً عندما يجعل الإنسان له وازعاً في نفسه يستطيع ضبط تصرفاته وسلوكه، وتصحيح أخطائه ويستطيع أن يكون له أرضية طيّبة يبني عليها الأمور الخيّرة والصالحة التي تُفيد حياته ومستقبله لبناء مستقبل مُشرق يُضيء للعالم معاني المبادئ والقيم الإنسانية العظيمة في الإنسان (الحسون، 2018). ويعد الوازع الديني من أساسيات الحياة في المجتمعات الاسلامية فهو الذي ينظم الحياة ويجعل الإنسان يسير وفق ما تقتضيه المبادىء الاسلامية. ويؤكد البالوص (2012) أن الوازع الديني يعد من أهم الدعامات للنفس الإنسانية ويظهر أثره أكثر وضوحاً في أوقات الشدة والأزمات، وهو أحد المكونات الرئيسة لكل الحضارات التي صنعها الإنسان على مدى تاريخ البشرية، وهو من يمنح الإنسان حالة الرضا والسكينة، وهو من يصوغ سلوك البشر ويدفعهم للاستقامة والصلاح.

إن مصطلح الوازع الديني من المصطلحات المركبة التي يصعب الاتفاق فيها على تعريف محدد لها، وكثيراً ما يستعمل هذا المصطلح في المؤسسات التعليمية، وعلى الرغم من كثرة استخدام هذا المصطلح إلا أن تعريفاته ظلت متعددة، وربما يرجع الاختلاف في تناول هذا المصطلح إلى اختلاف الزاوية التي ينظر إليه منها أو إلى اختلاف المجال الذي يستخدم فيه (القرالة، 2018).

ويرى سعد (2007) أن الوازع الديني يشمل المعرفة أو الإدراك، والفهم والتقويم والتصريف أو السلوك. في حين يرى البالوص (2012) أن الوازع يبدأ ببعد معرفي (اكتساب معارف ومعلومات)، ثم يليه فهم لتلك المعارف والمعلومات، اما البعد الثاني للوازع فهو بعد وجداني، حيث يتقبل الفرد تلك المعارف والمعلومات ويؤمن بها، ويتأثر فيها لتكون بداية تكوين ميول واتجاهات ايجابية مناسبة.

أما الدين بمفهومه الواسع فيشمل كل ما يتعلق بالعقيدة والعبادة ومعاملات الناس بعضهم مع بعض، وهو الركن الأساسي الذي تقوم عليه حياة كل من الفرد والمجتمع، ومنه تستمد هذه الحياة قيمتها ووجهتها وكافة مقوماتها الاساسية. واستناداً لذلك؛ فإن الوازع الديني يقصد به أن يتكون لدى الفرد المسلم – نتيجة تأثيرات كثيرة- اتجاه عام ايجابي نحو الدين وحبه الدين والتمسك به وتحكيمه في كل ما يعني له من أمور (أبانامي، 2017).

فبعد أن يمر الفرد المسلم بخبرات دينية مختلفة مثل حفظ الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، ومعرفة بالأحكام الخاصة بالعبادات والمعاملات، وبعد تمرس طويل بالعبادات والتشبع بها، بعد هذا كله يتشكل لدى الفرد عاطفة دينية عامة تسمى الوازع الديني أو الضمير الديني الذي يكون بمثابة الرقيب الذاتي أو الداخلي الذي يستفتيه الفرد المسلم فيما يجد من أمور وقضايا (السردية، 2017).

وفي ما يتعلق بمفهوم القيم فيعد من العناصر الأساسية لتكوين الثقافة الشخصية، فهي تؤثر تأثيراً كبيراً في حياة الأفراد الخاصة والعملية بوصفها أحد المكونات الأساسية للشخصية ويشمل تأثيرها سلوك الافراد واتجاهاتهم وعلاقاتهم وهي بذلك توفر الإطار الذي يوجه سلوك الافراد والجماعات التنظيمية داخل المنظمة وخارجها. وتفاوت مفهوم القيم الشخصية بين الشمولية والتخصيص. فبعضهم نظر إليها على أنها قيم الفرد بشتى تصنيفاتها

سواء كانت دينية أو اجتماعية أو قيم العمل، وبعضهم الآخر وضعها في إطار يتضمن القيم الذاتية بمعزل عن قيم العمل او القيم الاجتماعية. والقيم الشخصية هي التي ترتبط بالأفكار وتدفع الفرد الى سلوكات يحكم عليها بالصلاحية او يلتزمها رغبة في تحقيق أهدافه وغاياته (الحسينان، 2016).

يأتي دور معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في غرس القيم، وتشكيل اتجاهات وقناعات الطالبات وصقل شخصيتهن، وعليه فإن أهمية دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية الوازع الديني غرس القيم لدى الطالبات تنبع من خلال التلازم الوثيق بين المؤسسات التعليمية والتنشئة. ويمكن تقسيم مسؤوليات معلمة التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية إلى ما يأتي:

1- **المعلمة ناقل للمعلومات:** فالمعلمة وسيط مهم لنقل المعلومات إلى طلابها، بعدها الشخص الذي يوجه ويقوم عملية التعلم. ولا شك في أن من أهم العوامل الكامنة وراء الاهتمام بالعملية التعليمية التعلمية وإنشاء المؤسسات التربوية هو في الواقع اهتمام المجتمع بنقل معارفه وقيمه إلى الجيل الجديد؛ لهذا كانت المعلمة من أهم أسس هذا الاهتمام العام (الزيود والخوالدة، 2015).

2- **المعلمة موجه ومرشدة:** فوظيفة معلمة التربية الإسلامية لا تقتصر على دورها في نقل المعارف والمعلومات إلى طلابها، بل تتعداها إلى ما هو أعظم، فعملة معلمة التربية الإسلامية كمعلمة ومربية يتعدى نشاط التدريس إلى كثير من أوجه النشاط الأخرى كالتوجيه التربوي والنفسي والاجتماعي والديني والمهني (حلس وشلدان، 2012).

3- **المعلمة عضو في المجتمع:** المعلمة كعضو في المجتمع تنتمي إليه وتعمل على بنائه وتطويره تتحمل مسئوليات متعددة، ومن أهم مسئولياتها المساهمة في بناء جيل صالح مؤمن بقيم مجتمعه وأمته، وقادر على تحمل مسئولياته الدينية والقومية والوطنية (الزكي، 2010).

4- **المعلمة قدوة يتعلم منها الطالبات:** إن معلمة التربية الاسلامية مطالبة بأن تكون مثالاً ونموذجاً طيباً لطالباتها في اتجاهاتهن وسلوكاتهن، وأن تكون واعية بدرجة كافية بأهمية هذا الأمر بالنسبة لها ولطالباتها (الزيود والخوالدة، 2015).

مما تقدم يلاحظ أهمية معلمة التربية الإسلامية في غرس الوازع الديني وتنمية القيم باعتبارها أداة من أدوات التغير في المجتمع، ولعل ما يعطي هذه الأداة أهميتها كونها نموذجاً وقدوة خصوصاً في مجتمعنا الذي ينظر إلى العملية التعليمية على نحو عام وإلى المعلمة على نحو خاص إلى أنهما السبيل على غد أفضل.

الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة في هذا الجزء استعراض لعدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الوازع الديني والقيم، وتم استعراضها متسلسلة زمنياً من الأحدث للأقدم.

هدفت دراسة **القرالة** (2018) إلى تعرف دور معلم الثقافة الإسلامية في تعزيز الوعي الديني لدى طلبة الثانوية في مدينة الكرك بالأردن من وجهة نظرهم ومعرفة أثر كل من متغيرات الجنس والفرع. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تألفت عينة الدراسة من (302) طالبا وطالبة جرى اختيارهم بالطريقة القصدية. ولجمع بيانات الدراسة طور الباحث أداة لقياس درجة مساهمة معلم الثقافة الإسلامية في تعزيز الوعي الديني تضمنت (20) فقرة. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: كان دور معلم الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز الوعي الديني لدى طلبة الثانوية العامة كبيراً، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى النوع الاجتماعي والفرع الاكاديمي.

وأجرى **ابو شريخ** (2018) دراسة هدفت إلى تعرف دور استراتيجيات المعلمين في تنمية الوازع الديني وتقويمه لدى الطلبة في الاردن. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينتها من (57) معلماً ومعلمة؛ وجرى توزيع استبانة مكونة من (31) فقرة على جميع افراد العينة. واظهرت النتائج أن تقديرات افراد الدراسة لدور استراتيجيات المعلمين في تنمية الوازع الديني وتقويمه لدى الطلبة في الاردن كانت مرتفعة. ولم تظهر اية فروق دالة إحصائياً في تقديرات افراد الدراسة لدور استراتيجيات المعلمين في تنمية الوازع الديني وتقويمه لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

وهدفت دراسة **أبانامي** (2017) إلى تعرف دور معلم التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بالسعودية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، من خلال إعداد استبانة مكونة من (41) فقرة بهدف قياس دور معلم التربية الاسلامية في تنمية الوعي الديني لدى الطلاب وتم توزيعها على عينة بلغت (266) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية في السعودية. وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد الدراسة لدور معلم التربية الاسلامية في تنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية كان متوسطاً.

وهدفت دراسة **المتولي** (2017) إلى تعرف دور الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى الدينى لدى طلبة المرحلة الإعدادية. استخدمت الدراسة منهج المسح حيث تم إجراء مسح شامل للصحف المدرسية الحائطية والمجلات المدرسية المطبوعة الصادرة خلال العام الدراسى (2016 / 2017)، وكذلك تم استخدام منهج المسح بالعينة لعدد من طلبة المرحلة الإعدادية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (420) طالباً وطالبة جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية بمصر ممن تتراوح أعمارهم بين (12 إلى 14 سنة)، كما جرى اختيار عينة من الصحف المدرسية تمثلت في جميع الصحف الحائطية والمجلات المدرسية المطبوعة الصادرة خلال عام دراسى كامل، وقد بلغ عدد الصحف المدرسية الحائطية التى تم تحليلها (69) صحيفة،

فى حين بلغ عدد المجلات المدرسية المطبوعة (6) مجلات، واعتمدت الباحثة فى جميع البيانات على استمارة تحليل المضمون للصحف المدرسية الحائطية والمجلات المدرسية المطبوعة، واستمارة الاستبيان لتطبيقها على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى: احتلت المعارف والمعلومات العامة الدينية الترتيب الأول من بين الأشكال الصحفية الخاصة بالمضمون الدينى وذلك بنسبة (33.7%) من إجمالي الأشكال الصحفية الخاصة بالمضمون الدينى بالصحف المدرسية الحائطية والمجلات المدرسية المطبوعة.

وأجرى **الهذلي** (2017) دراسة بحثت في إسهام معلمي المرحلة الثانوية في تنمية القيم الشخصية من خلال تنمية القيم الذاتية والاجتماعية المدرسية، والقانونية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينتها من (199) معلماً. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وأظهرت النتائج أن درجة إسهام معلمي المرحلة الثانوية في تنمية القيم الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة كانت عالية في جميع مجالات أداة الدراسة. ولم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمي المرحلة الثانوية لدرجة إسهامهم في تنمية القيم الشخصية، من خلال تنمية القيم الذاتية والاجتماعية المدرسية والقانونية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، تعزى لمتغيرات الخبرة والمؤهل العلمي والعمر.

أما **برهوم** (2017) فأجرى دراسة هدفت إلى تعرف دور معلم التربية الاسلامية في تنمية القيم الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة بفلسطين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينتها من (114) معلماً ومعلمة، وجرى توزيع استبانة مكونة من (38) فقرة عليهم جميعاً. وأظهرت النتائج أن تقديرات افراد الدراسة لدور معلم التربية الاسلامية في تنمية القيم الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة كانت عالية. ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات افراد الدراسة لدور معلم التربية الاسلامية في تنمية القيم الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والخبرة والمؤهل العلمي.

دراسة **بونال ورامبلا** (Bonal & Rambla, 2017) التي هدفت إلى تعرف دور المعلم في تكوين القيم الشخصية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقد كانت عينة الدراسة مكونة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في أربع مدارس طبقت عليهم مقابلات وبطاقة ملاحظة في الولايات المتحدة الأمريكية. أظهرت النتائج أن المعلمين كانوا يقاومون التغيير والاندماج. كما أظهرت النتائج عدم قدرة المعلم على القيام بدوره في تكوين القيم وغرسها في ضوء العدد الكبير من الطلبة في الصفوف البالغ (25-30).

وأجرت **هاهن** (Hahn, 2016) بحثاً هدف إلى إجراء مقارنة حول واقع القيم الشخصية الوطنية في كل من بريطانيا، والولايات المتحدة وألمانيا والدنمارك وهولندا وأستراليا من حيث تعميق الوعي الامني بالسياسات، والممارسات، وذلك من خلال إجابة الطلبة في عمر (15-19) سنة عن استبانة بالإضافة إلى مقابلة معلميهم. وتكونت عينتها من (398) معلماً وطالباً وبواقع (187) معلماً ومعلمة، و(211) طالباً وطالبة. وخلص البحث إلى أن كلاً من بريطانيا وأستراليا وهولندا لا توجد لديها سياسات محددة تقوم على تقديم القيم الشخصية الوطنية ضمن مناهج محددة لهذا الغرض. بينما في الدنمارك وألمانيا والولايات المتحدة كان لديها سياسات محددة تهدف إلى تشكيل الوعي الامني لدى الطلبة ليكونوا مواطنين صالحين.

وأجرت **أبو زيد** (2016) دراسة هدفت إلى تعرف القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم. تكونت عينة عشوائية من (245) طالب وطالبة، كما تم تطوير استبانة اشتملت على (64) قيمة تربوية موزعة على سبعة مجالات. أظهرت النتائج أن الاهتمام بالقيم التربوية لدى الطلبة كان عاليا بصورة عامة، كما أن ترتيب مجالات القيم التربوية حسب أهميتها لدى الطلبة جاء على الشكل التالي: مجال القيم السياسية، ثم القيم الدينية، ثم القيم الأخلاقية، ثم القيم الجمالية، ثم القيم الاجتماعية، ثم القيم الإقتصادية، ثم القيم المعرفية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاهتمام بالقيم التربوية لدى الطلبة تعزى إلى متغير الجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبين للباحثة من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يلي: في ما يتعلق بالمنهج المستخدم فتتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المسحي، كما في دراسة القرالة (2018)، وابو شريخ (2018)، ودراسة أبانامي (2017)، ودراسة الهذلي (2017)، ودراسة برهوم (2017). اما دراسةهاهن (Hahn, 2016) فاستخدمت اسلوب المقابلة. ومن خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة تبين التنوع في الموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة؛ حيث تناولت بعض الدراسات دور المعلم في تنمية الوازع الديني كما في دراسة القرالة (2018) ودراسة ابو شريخ (2018) ودراسة أبانامي (2017). بينما تناولت دراسات اخرى دور الصحافة المدرسية في تنمية الوعي الديني كما في دراسة المتولي (2017). أما دراسة هاهن (Hahn, 2016) فتناولت إجراء مقارنة حول واقع القيم الشخصية الوطنية في كل من بريطانيا، والولايات المتحدة وألمانيا والدنمارك وهولندا وأستراليا من حيث تعميق الوعي الامني بالسياسات، والممارسات.

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة أمور أهمها : تناولها موضوع الوازع الديني والقيم على نحو عام. ولكنها تختلف عنها في تناولها موضوع تصور معلمات التربية الاسلامية بدولة الكويت لأدوارهن في تنمية الوزاع الديني وغرس القيم من وجهة نظرهن. حيث لاحظت الباحثة قلة الدراسات

السابقة التي تناولت هذا الموضوع. ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد منهجية الدراسة المناسبة، وكيفية اختيار مجتمع وعينة الدراسة، وتعرف طريقة بناء أداة الدراسة، إضافة إلى الاهتداء إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي بخطواته العلمية لتماشيه وتناسبه مع طبيعة هذا البحث وملاءمته لأهدافه؛ حيث إنه الأسلوب المناسب لطبيعة هذه الدراسة.

أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من جميع معلمات التربية الاسلامية في المدارس الحكومية بمنطقة مبارك التعليمية بدولة الكويت البالغ عددهن عددهم (179) معلمة، جرى اختيارهن بالطريقة القصدية لقلة أعدادهن. والجداول الآتية تبين توزيع أفراد الدراسة حسب متغيري الدراسة (المؤهل العلمي والخبرة التدريسية).

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
بكالوريوس	114	%64
دراسات عليا	65	%36
المجموع الكلي	**179**	**%100**

الجدول (2) توزيع عينة الدراسة وفق متغير الخبرة التدريسية

الخبرة التدريسية	العدد	النسبة
من 1-5 سنوات	68	%38
من 6-10 سنوات	54	%30
أكثر من 10 سنوات	57	%32
المجموع الكلي	**179**	**%100**

أداة الدراسة:

بنت الباحثة استبانة من محورين من أجل قياس تصور معلمات التربية الإسلامية بدولة الكويت لأدوارهن في تنمية الوزاع الديني وغرس القيم لدى طالبات المرحلة الثانوية وذلك بالاعتماد على مراجعة الأدب التربوي ذو العلاقة، والإفادة من آراء المختصين في أصول التربية، وبعض الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة في أثناء مراجعتها للأدب النظري كدراسة كل من ابو شريخ (2018) وخبرة الباحثة الشخصية من خلال عملها في الميدان التربوي، وبناء على مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، والخطوات السابق ذكرها صاغت الباحثة الاستبانة بصورتها الأولية المكونة من (39) فقرة، وكانت على ثلاثة أجزاء هي: الجزء الأول: ويتعلق بالبيانات اللأولية ذات الصلة بالمستجيبن من معلمات التربية الاسلامية، أما الجزء الثاني: فيتعلق بتصور معلمات التربية الإسلامية بدولة الكويت لأدوارهن في تنمية الوزاع الديني وتكون من (20) فقرة، أما الجزء الثالث فيتعلق بتصور معلمات التربية الإسلامية بدولة الكويت لأدوارهن في غرس القيم وتكون من (19) فقرة.

وصف أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس ليكرت ذو التدريج الخماسي للتعبير عن استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات الاستبانة على النحو الآتي: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة، بحيث يتم إعطاء القيمة الوزنية (5) إلى موافق بشدة، و(4) إلى موافق، و(3) إلى محايد، و(2) إلى غير موافق، والقيمة الوزنية (1) إلى غير موافق بشدة. وجرى تقسيم مستوى تصور معلمات التربية الاسلامية إلى ثلاثة مستويات: عالية، متوسطة، منخفضة؛ وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 1-5 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي 1.33 = 1-5 وعليه تكون المستويات كالتالي: درجة منخفضة من التصور من (1-2.33)، ودرجة متوسطة من التصور من (2.34-3.67)، ودرجة عالية من التصور من (3.68-5).

صدق أداة الدراسة (الاستبانة):

اتبعت الدراسة لغايات استخراج صدق الأداة ما يلي:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):(Face Validity):

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها بصورتها الأولية على (8) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في أصول التربية، يعملون في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت. وذلك للحكم على درجة ملاءمة الفقرة من حيث الصياغة اللغوية وانتمائها للمجال المراد قياسه. وبعد استرجاع الاستبيانات ومراجعة آراء المحكمين، جرى اختيار الفقرات التي أجمع المحكمون على مناسبتها بنسبة (80%)، وتم تعديل بعضها من حيث الصياغة اللغوية وحذف الآخر، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (31) فقرة، بواقع (15) فقرة لمحور تنمية الوازع الديني، و(16) فقرة لمحور غرس القيم.

ثبات أداة الدراسة

استخدمت الباحثة لغايات استخراج ثبات أداة الدراسة طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) وذلك عبر تطبيقه على عينة من داخل الدراسة عددها (15) معلمة بفارق زمني مدته أسبوعان وبعد ذلك تم احتساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون. وكانت قيم معامل ارتباط بيرسون (0.90).

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب السابق في موضوع مشكلة الدراسة.
- إعداد استبانة الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب السابق والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- والتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.
- توزيع أداة الدِّراسة على معلمات التربية الاسلامية في المدارس الثانوية الحكومية عينة الدراسة من خلال تنزيل الأداة على نظام (Google Drive) والطلب منهم تعبئتها وارسالها الكترونياً.
- تفريغ البيانات بعد جمعها وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة. ومناقشة النتائج والتوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

- المؤهل العلمي: ولها مستويان وهما: (بكالوريوس، دراسات عليا).
- الخبرة التدريسية: وهي (من 1-5 سنوات، من 6-10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات).

ثانياً: المتغيرات التابعة:

- تصور معلمات التربية الإسلامية لأدوارهن في تنمية الوزاع الديني وغرس القيم بدولة الكويت.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة: للتحقق من ثبات الأداة استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون. والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. واختبار (ت) (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على أداة الدراسة ككل تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)، واختبار تحليل التباين الأحادي المشترك تبعا لمتغير (الخبرة التدريسية).

عرض ومناقشة النتائج:

في هذا الجزء، ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي، تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة، وعرض ومناقشة النتائج ومحاولة تفسيرها من خلال أدبيات الإطار النظري والدراسات السابقة على النحو التالي:

نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما تصور معلمات التربية الإسلامية لأدوارهن في تنمية الوزاع الديني بدولة الكويت من وجهة نظرهن؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة وتم الحصول على النتائج التالية.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات تصور معلمات التربية الإسلامية بدولة الكويت لأدوارهن في تنمية الوزاع الديني مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التصور
8	أراعي الفروق الفردية بين الطالبات	4.64	0.55	1	مرتفع
9	أراعي حاجات الطالبات وميولهن	4.48	0.52	2	مرتفع
10	اشجع الطالبات على المشاركة في كل نشاط ديني	4.37	0.75	3	مرتفع
13	اشجع الطالبات على تكوين اتجاهات ايجابية نحو التعلم الذاتي	4.36	0.69	4	مرتفع
3	اشجع ممارسة الطالبات للتسامح	4.35	0.73	5	مرتفع
4	اعزز المحافظة على التعاليم الدينية	4.28	0.77	6	مرتفع
5	أوضح للطالبات طبيعة العلاقة بين الايمان والعمل	4.28	0.63	7	مرتفع
1	اراعي في تدريسي مبدأ العدالة الاجتماعية	4.26	0.61	8	مرتفع
2	اهتم بالاطلاع الواسع والبحث عن مزيد من المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة الشرعية والتربوية	4.25	0.87	9	مرتفع
11	أوجه الطالبات وارشدهن لتقبل المسوغات المنطقية في تفسير الوجود	4.10	0.88	10	مرتفع
12	أشجع الانفتاح على الافكار والخبرات الدينية الجديدة	4.08	0.89	11	مرتفع
14	اشارك الطالبات في الشعور بأحزانهن	4.05	0.91	12	مرتفع
6	أبادر بالاطمأنان على الطالبات والسؤال عنهن	4.01	0.72	13	مرتفع
7	أتواصل بأداء الشعائر الدينية مع الطالبات	4.00	0.76	14	مرتفع
17	أذكر الطالبات باستمرار على أداء العبادات والرحلات الدينية	3.91	1.00	15	مرتفع
المتوسط الكلي		4.12	0.66	مرتفع	

يتضح من الجدول (3) ما يلي: أن معلمات التربية الإسلامية بدولة الكويت يرون أن تصوراتهن لأدوارهن في تنمية الوزاع الديني كانت مرتفعة. ويتضح أيضاً أن التقديرات لفقرات الاستبانة جاءت جميعها مرتفعة في جميع الفقرات حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة. حيث تراوحت متوسطات استجاباتهن حول الفقرات ما بين (3.91-4.64). وجاءت الفقرة (8) التي تنص على " أراعي الفروق الفردية بين الطالبات" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.64) وانحراف معياري (0.50)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (9) التي تنص على "أراعي حاجات الطالبات وميولهن" بمتوسط حسابي بلغ (4.48) وانحراف معياري (0.52). في حين جاءت الفقرة (17) التي تنص على" أذكر الطالبات باستمرار على أداء العبادات والرحلات الدينية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.91).

ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى ما يأتي: المتابعة والتوجيه من قبل الإدارة المدرسية، وقوة الدور التربوي للمؤسسات التعليمية، والتماسك الأسري والتربية الأسرية المحافظة، وكفاية تركيز المناهج المدرسية على وسائل تعزيز الوازع الديني، وقلة الضغوط النفسية والاجتماعية التي تعيشها معلمات التربية الإسلامية في حياتها اليومية، وأدوار مؤسسات المجتمع المحلي الفاعلة، وتأهيل معلمات التربية الإسلامية. وترى الباحثة أيضاً أن التقديرات العالية لمعلمات التربية الإسلامية قد تعود إلى عوامل ذات صلة بإدارة المنطقة التعليمية والمدارس الثانوية ذاتها، حيث تعمل إدارة المنطقة التعليمية ومديرات المدارس باستمرار على تعديل سياسة التعليم على مستوى المنطقة التعليمية بحيث تعمل على جعل المناهج الدراسية أداة مساندة في العملية التعليمية لتحقيق الوازع الديني وتعزيزه، إضافة لدور الإشراف التربوي في توفير الدعم الفني والتربوي والمهني لمعلمات التربية الإسلامية. وقد يعود السبب في التقديرات (العالية) لأفراد عينة الدراسة لتصور معلمات التربية الإسلامية في تنمية الوازع الديني لدى الطالبات إلى إعداد المعلمة وتأهيلها التربوي والمهني العالي، وانتمائها لمهنة التعليم، وتمثلها لأخلاقيات المهنة والثقافة الشرعية للمعلما، وتفاعل معلمات التربية الإسلامية مع القضايا والمستجدات المحلية والعالمية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القرالة (2018) التي أكدت أن دور معلم الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في تعزيز الوعي الديني لدى طلبة الثانوية العامة كبيراً. كما اتفقت مع نتائج ابو شريخ (2018) التي اظهرت أن تقديرات افراد الدراسة لدور استراتيجيات المعلمين في تنمية الوازع الديني وتقويمه لدى الطلبة في الاردن كانت مرتفعة. بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبانامي (2017) التي أظهرت أن تقديرات أفراد الدراسة لدور معلم التربية الاسلامية في تنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية كان متوسطاً.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ما تصور معلمات التربية الإسلامية لأدوارهن في غرس القيم بدولة الكويت من وجهة نظرهن؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة وتم الحصول على النتائج التالية.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والإنحر افات المعيارية لفقرات تصور معلمات التربية الإسلامية بدولة الكويت لأدوارهن في غرس القيم مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التصور
3	أدعو الطالبات إلى الالتزام بقواعد وتعليمات المدرسة	4.25	0.87	1	مرتفع
12	أحث الطالبات على احترام المعلمات والآخرين	4.21	0.88	2	مرتفع
13	أشجع الطالبات على المشاركة في النشاطات المدرسية	4.15	0.69	3	مرتفع
1	أحث الطالبات على مساعدة زميلاتهن على حل مشاكلهن	4.14	0.88	4	مرتفع
2	أعزز لدى الطالبات مبدأ الاعتذار والمسامحة	4.06	0.75	5	مرتفع
11	أشجع الطالبات على الاصلاح بين الزميلات المتخاصمات	4.01	0.73	6	مرتفع
6	أشجع الطالبات على الاصلاح بين الزميلات	4.00	0.67	7	مرتفع
7	أنمي لدى الطالبات حب العمل الجماعي والتعاون مع الأخريات	3.92	1.02	8	مرتفع
8	أحث الطالبات على التعامل بصدق مع المعلمات والزميلات	3.90	1.00	9	مرتفع
9	أحث الطالبات على تبادل الزيارات الاجتماعية بين الصديقات	3.88	0.88	10	مرتفع
10	أشجع الطالبات على رد الحقوق لأصحابها	3.84	0.89	11	مرتفع
4	أحث الطالبات على ضرورة الوفاء بالعهد مع الأخريات	3.81	0.93	12	مرتفع
5	أدعو الطالبات إلى سلوك التواضع في ما بينهن	3.79	0.72	13	مرتفع
14	أوجه الطالبات نحو الاعتماد على انفسهن	3.77	0.91	14	مرتفع
15	أشجع الطالبات على احترام رأي الاغلبية	3.74	1.00	15	مرتفع
17	اشجع الطالبات على تقبل النقد الموضوعي	3.71	1.05	16	مرتفع
المتوسط الكلي		**4.08**	**0.78**	**مرتفع**	

يتضح من الجدول (4) ما يلي: أن معلمات التربية الإسلامية بدولة الكويت يرون أن تصوراتهن لأدوارهن في غرس القيم كانت مرتفعة. ويتضح أيضاً أن التقديرات لفقرات الاستبانة جاءت جميعها مرتفعة في جميع الفقرات حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة. حيث تراوحت متوسطات استجاباتهن حول الفقرات ما بين (3.71-4.25). وجاءت الفقرة (3) التي تنص على " أدعو الطالبات إلى الالتزام بقواعد وتعليمات المدرسة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.25) وانحراف معياري (0.87)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (12) التي تنص على "أحث الطالبات على احترام المعلمات والآخرين" بمتوسط حسابي بلغ (4.21) وانحراف معياري (0.88). في حين جاءت الفقرة (17) التي تنص على" اشجع الطالبات على تقبل النقد الموضوعي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.71).

وترى الباحثة إن غرس القيم المتمثلة في الإلتزام بقواعد وتعليمات المدرسة، واحترام المعلمات والآخرين، والمشاركة في النشاطات المدرسية، مساعدة زميلاتهن على حل مشاكلهن، وتعزيز مبدأ الاعتذار والمسامحة، وغيرها من القيم الاسلامية كإفشاء السلام، وتجنب استخدام الألفاظ النابية، وبث مشاعر الود والطمأنينة لدى الطالبات يمثل الهدف التطبيقي للتربية الإسلامية التي ترمي في المقام الأول إلى غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الناشئة ثم تربيتهم على قيم الإسلام الفاضلة والأخلاق الحميدة وروح التسامح والتواد والإيثار وضبط النفس والبعد كل البعد عن إلحاق الأذى بالآخرين. وقد يعزى السبب في ذلك إلى شعور معلمات التربية الإسلامية بأهمية القيم وغرسها لدى الطالبات. وقد يعزى السبب –أيضاً- العلاقة الفاعلة بين معلمة المدرسة الثانوية والطالبات ومعرفة المعلمة بالتحديات والمعوقات الخاصة بالقيم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الهذلي (2017) التي أظهرت أن درجة إسهام معلمي المرحلة الثانوية في تنمية القيم الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة كانت عالية. كما اتفقت مع نتائج برهوم (2017) التي أظهرت أن تقديرات افراد الدراسة لدور معلم التربية الاسلامية في تنمية القيم الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة كانت عالية. كما اتفقت مع نتائج أبو زيد (2016) التي أظهرت أن الاهتمام بالقيم التربوية لدى الطلبة كان عالياً.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته: هل هناك فروق دالة إحصائياً في تصور معلمات التربية الإسلامية لأدوارهن في تنمية الوزاع الديني بدولة الكويت من وجهة نظرهن تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة ؟

أ. متغير المؤهل العلمي:

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالمؤهل العلمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لتصور معلمات التربية الإسلامية لأدوارهن في تنمية الوزاع الديني من وجهة نظرهن تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
تنمية الوازع الديني	بكالوريوس	114	53.28	7.00	3.09	0.26
	دراسات عليا	65	33.11	4.14		

ويتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تصور معلمات التربية الإسلامية بدولة الكويت لأدوارهن في تنمية الوزاع الديني من وجهة نظرهن تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن جميع معلمات التربية الاسلامية في المدارس الثانوية يخضعون لظروف مشابهة بالخبرات الثقافية والاجتماعية لذلك لم يترك هذا الأمر فارقاً بين تصوراتهن. وترى الباحثة أن النظرة التي تنظر بها المعلمات بدولة الكويت لأنفسهن بغض النظر عن مؤهلاتهن العلمية تجعلهن يندفعن نحو التوجهات التي تنادي بتنمية الوازع الديني وتمثلها وتقبلها بمشاعر إيجابية من أجل النهوض بمستوى الطالبات القيمي من مختلف الجوانب. وقد يعود السبب في ذلك أيضاً إلى أن المعلمات وبصرف النظر عن مؤهلاتهن العلمية فإنهن يتعاملن بواقعية وموضوعية، فهن يقدرن حجم التحديات والمعوقات التي يواجهنها في المجال التربوي وتحديداً حيال دورهم في تنمية الوازع الديني لدى طالباتهن وتعزيزها، فالوازع الديني مفهوم واسع وممتد، وإدراك معلمات التربية الإسلامية لأبعاد الوازع الديني يجعلهن يتعاملن بموضوعية أكثر تجاه الأدوار العالية التي يمارسنها. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الهذيلي (2013) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لأهمية المفاهيم الأمنية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج ابو شريخ (2018) التي لم تظهر اية فروق دالة إحصائياً في تقديرات افراد الدراسة لدور استراتيجيات المعلمين في تنمية الوازع الديني وتقويمه لدى الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ب. متغير الخبرة التدريسية:

للإجابة عن متغير الخبرة التدريسية جرى استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (6).

الجدول (6) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتصور معلمات التربية الإسلامية بدولة الكويت لأدوارهن في تنمية الوزاع الديني من وجهة نظرهن تعزى لمتغير الخبرة التدريسية

متغير المحور / الخبرة	من 1-5 سنوات (68)		من 6-10 سنوات (54)		أكثر من 10 (57)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تنمية الوازع الديني	**57.10**	**7.31**	**59.72**	**6.56**	**56.63**	**8.25**

ويتضح من الجدول (6) وجود فروق ظاهريّة في المتوسطات الحسابيّة لتصور معلمات التربية الإسلامية بدولة الكويت لأدوارهن في تنمية الوزاع الديني من وجهة نظرهن تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، ولمعرفة إن كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابيّة تم القيام بتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (7).

الجدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق لتصور معلمات التربية الإسلامية بدولة الكويت لأدوارهن في تنمية الوزاع الديني من وجهة نظرهن تعزى لمتغير الخبرة التدريسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	20.582	2	10.025	0.234	0.712
داخل المجموعات	7670.105	176	43.5801		
الكلي	690.687	178			

ويتضح من الجدول (7) بأن قيم الإحصائي (ف) المتعلقة بالدرجة الكلية لتصور معلمات التربية الإسلامية بدولة الكويت لأدوارهن في تنمية الوزاع

الديني من وجهة نظرهن تعزى لمتغير الخبرة التدريسية غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، أي أن هذه النتيجة تدل على أن معلمات التربية الاسلامية لا يختلفون باجاباتهم باختلاف الخبرة التدريسية. وترى الباحثة أن السبب في ذلك قد يعود إلى اهتمام جميع معلمات التربية الإسلامية في المدارس الثانوية بدولة الكويت بتنمية الوازع الديني لدى الطالبات بغض النظر عن خبرتهن التعليمية أو التدريسية باعتبار هذا الأمر أصبح واقعاً ملحاً في ضوء الواقع الذي تعيشه المنطقة. وترى الباحثة أن تنمية الوازع الديني يعد ضرورة تربوية واجتماعية ماسة لتحقيق الأهداف الدراسية المنشودة، وحل العديد من المشكلات التربوية والاجتماعية وتحسين مخرجات التعلم وتوفر الوقت والجهد، وغرس الاعتماد على النفس والثقة بالذات. وترى الباحثة أنه في ضوء النتائج الخاصة بعدد سنوات الخبرة يمكن القول أن عدد سنوات الخبرة لم تكن سبباً في إظهار أي فروق بين معلمات التربية الإسلامية في تصوراتهن لأدوارهن في تنمية الوازع الديني لدى الطالبات. وقد يعود السبب في ذلك لكون معظم معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بتعاملن في إطار الأنظمة والقوانين المتاحة لهن، فهن جميعاً يتصرفن في ضوء الصلاحيات التي تمنحها لهم الإدارة العليا، ونظراً لكون الصلاحيات تمنح أو تحجب عن الجميع بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة فإن دور معلمات التربية الإسلامية في تنمية الوازع الديني يكون واسعا لطبيعة الصلاحيات الممنوحة للمعلمات. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج ابو شريخ (2018) التي لم تظهر اية فروق دالة إحصائياً في تقديرات افراد الدراسة لدور استراتيجيات المعلمين في تنمية الوازع الديني وتقويمه لدى الطلبة تعزى لمتغير الخبرة.

التوصيات والمقترحات:

توصي الباحثة في ضوء نتائج الدراسة بالآتي:

1. ضرورة عقد الندوات والمحاضرات العامة حول أهمية الوازع الديني والقيم بمشاركة مؤسسات المجتمع المحلي وشخصيات اعتبارية بعيداً عن الفئوية السياسية.
2. عقد ورش عمل ودورات تدريبية للمحاضرين في كلية التربية لتدريبهم على آلية تنمية الوازع الديني وغرس القيم.
3. دراسة الوازع الديني والقيم لدى معلمات المباحث الدراسية المتعددة، وفي مناطق أخرى في دولة الكويت، واستهداف المرحلة المتوسطة والابتدائية.

المصادروالمراجع

أباناامي، ف. (2017). دور معلم التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمدينة الرياض. *جمعية الثقافة من أجل التنمية*، 10(31)، 42-125.

أبو العينين، ع. (2011). *القيم الإسلامية والتربية*. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلبي.

أبو دف، م. (2017). *دراسات في الفكر التربوي الاسلامي*. عمان: مكتبة سمير للطباعة.

أبو زيد، س. (2016). القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة عمان كما يراها الطلبة أنفسهم. *مجلة الجمعية الفلسفية المصرية*، 6(17)،201-240.

ابو شريخ، ش. (2018). دور استراتيجيات المعلمين في تنمية الوازع الديني وتقويمه لدى الطلبة في الاردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة*، 40(2)، 39-71.

الأكلبي، م. (2014). فاعلة استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية العمليات المعرفية العليا التحصيل الدراسي في ومقرر الفقه والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 17(8)، 39-61.

البالوص، هـ. (2012). *واقع أساليب الوعظ في المساجد وعلاقتها بالوعي الديني والتوافق النفسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب، طرابلس، ليبيا.

برهوم، ح. (2017). *دور معلم التربية الاسلامية في تنمية القيم الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

الجلاد، م. (2013). *دراسات في التربية الاسلامية*. عمان: دار الرازي للطباعة.

الحريري، ر. (2018). *التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية*. عمان: دار الفكر للنشر.

الحسون، ع. (2018). *تنمية الوعي*. طهران: دار الغدير للطباعة.

الحسينان، س. (2016). *القيم الشخصية المتضمنة في مقرر التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء اشكاليات ثورة الاتصالات في الكويت ودرجة تمثل الطلبة له*ا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، مصر.

حلس، د.، وشلدان، ف. (2012). المدرسة الفاعلة ودورها في تحقيق سمات البيئة التعلمية المشجعة على الانضباط السلوكي من وجهة نظر معلمي المرحلة

الثانوية. *مجلة الجامعة الإسلامية بغزة*، 3 (5)،1-30.
الدويش، ع. (2018). دور إدارة المدرسة الثانوية في التوعية الدينية. *مجلة البحوث الأمنية*، (54)، 207-259.
الزعبي، أ. (2009). علم *النفس الاجتماعي*. عمان: دار زهران للنشر.
الزكي، أ. (2010). دور النشاطات التربوية في تنمية التربية الدينية لدى الطلاب، *مجلة البحوث الأمنية*، 2 (3)، 108-109.
الزيود، م. والخوالدة، ن. (2015). دور معلمي التربية الإسلامية ومعلمي التربية الاجتماعية والوطنية في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن. *مجلة المنارة*، 13 (4)، 131-165.
السردية، م. (2017). *فاعلية استخدام الاناشيد التعليمية في تنمية الوعي الديني لدى طلبة رياض الأطفال في* الاردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الاردن.
سعد، أ. (2007). الوعى الدينى لدى الطلاب معلمى التربية الدينية الاسلامية. *مجلة التربية*، 1(6)، 269-304.
القرالة، ب. (2017). دور كتاب الثقافة الإسلامية في تعزيز الوعي الديني لدى طلبة الثانوية في مدينة الكرك بالأردن من وجهة نظرهم ومعرفة أثر كل من متغيرات الجنس والفرع. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، 3(1)، 57-88.
المتولي، إ. (2017). *دور الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى الدينى لدى طلبة المرحلة الإعدادية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر
الهذلي، س. (2017). *درجة إسهام معلمي المرحلة الثانوية في تنمية القيم الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر الطلاب*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
وزارة التربية (2018). *مشروع تعزيز الوعي الديني والقيمي بين الطلاب والطالبات*. الكويت.
المراجع العربية مترجمة:

References

Abanami, F. (2017). The role of the Islamic education teacher in developing religious awareness among secondary school students: a field study in Riyadh. *Culture Association for Development*, 10(31), 42-125.

Abu Al-Enein, A. (2011). *Islamic Values and Education*. Medina: Ibrahim Halabi Library.

Abu Daf, M. (2017). *Studies in Islamic Educational Thought*. Amman: Samir Library for Printing.

Abu Shraikh, S. (2018). The role of teachers' strategies in developing and evaluating religious beliefs among students in Jordan. *Journal of Al-Quds Open University*, 40(2), 39-71.

Abu Zaid, S. (2016). The educational values of high school students in the governorate of the capital, Amman, as seen by the students themselves. *Journal of the Egyptian Philosophical Society*, 6(17), 201-240.

Ad-Dawish, Abdulaziz (2018). The role of the high school administration in religious awareness. *Journal of Security Research*, (54), 207-259.

Al-Aklabi, M. (2014). An effective use of the Marzano model for the learning dimensions in the development of higher cognitive processes, academic achievement and the jurisprudence course, and the trend towards cooperative work among students of the second intermediate grade. *Studies in Curricula and Teaching Methods*, 17 (8), 39-61.

Al-Balous, Haniyeh (2012). *The reality of the methods of preaching in mosques and their relationship to religious awareness and psychological compatibility*. Unpublished MA thesis, Al-Marqab University, Tripoli, Libya.

Al-Hadhli, S. (2017). *The degree of secondary school teachers 'contribution to developing personal values among secondary school students in Makkah Al-Mukarramah from the students' point of view*. Unpublished MA thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia.

Al-Hassoun, A. (2018). *Awareness development*. Tehran: Dar Al-Ghadeer Printing Press.

Al-Hussainan, S. (2016). *Personal values included in the intermediate school Islamic education course in light of the problems of the communications revolution in Kuwait and the degree to which students represent them*. Unpublished MA thesis, Tanta University, Egypt.

Al-Jallad, M. (2013). *Studies in Islamic education*. Amman: Dar Al-Razi for printing.

Al-Qural, B. (2017). The role of the book on Islamic culture in enhancing religious awareness among high school students in Karak, Jordan, from their point of view, and knowing the impact of each of the sex and branch variables. *Journal of Al-Hussein Bin Talal University for Research*, 3(1), 57-88.

Al-Sardieh, M. (2017). *The effectiveness of using educational songs in developing religious awareness among kindergarten students in Jordan*. Unpublished MA thesis, Al al-Bayt University, Mafraq, Jordan.

Al-Zaki, A. (2010). The role of educational activities in developing religious education among students. *Journal of Security Research*, 2 (3), 108-109.

Al-Ziyoud, M., & Al-Khawaldeh, N. (2015). The role of Islamic education teachers and social and national education teachers in national education for their students from the viewpoint of the teachers themselves in Jordan. *Al-Manara Journal*, 13 (4), 131-165.

Al-Zoubi, A. (2009). *Social Psychology*. Amman: Zahran Publishing House.

Barhoum, H. (2017). *The role of the Islamic education teacher in developing personal values among secondary school students in Gaza City*. Unpublished MA thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.

Bonal, A., & Ramba, N. (2017). Captured by the Totally Pedagogies Society: Teacher and Teaching in the Knowledge Economy .*Globalization, Societies and Education*, 11, 2: 169-184

El-Metwally, E. (2017). *The role of school journalism in developing religious awareness among middle school students*. Unpublished MA thesis, Cairo University, Egypt

Hahn, C. (2016). Citizenship Education: an empirical study of policy, practices and outcomes. *Oxford Review of Education*, 25 (1), 231-251.

Halles, D., & Sheldan, F. (2012). The effective school and its role in achieving the characteristics of the learning environment that encourage behavioral discipline from the viewpoint of secondary school teachers. *Journal of the Islamic University of Gaza*, 3(5), 1-30.

Hariri, R. (2018). *Strategic planning in the school system*. Amman: House of Thought Publishing.

Macmillan. G. (2017). *Mathematics Instruction Connects Kindergarten through Algebra Series*. Research Base of Effective McGraw-Hill's.

Martin, K., & Pedro, H. (2015). Gender Differences in the Perceptions of Choice of Subjects Pertaining to Sciences. *Gifted Education International*, 11(2), 86-90.

Ministry of Education (2018). A *project to enhance religious and value awareness among male and female students*. Kuwait.

Saad, A. (2007). Religious awareness among students, teachers of Islamic religious education. *Education Journal*, 1 (6), 269-304.